مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الأهرام
التاريخ: ١٩٨٠/١٢/٢٦

السادات: سنقدم الأرض والمال للشباب لبناء مساكنهم في العام القادم

لن يستطيع جاهل أو دموى أو عربيد أن يدعى قدرته على تجويع مصر بعد اليوم

ستنخفض الأسعار للسيطرة الكاملة وسندخل - بالتكنولوجيا الحديثة - عصر الزراعة المكثفة

الرئيس السادات في عيد جلوسه:

صححت في ١٠ سنوات أخطاء أكثر من مائة عام لنبدأ عصر النهضة

مصر بدأت نهضتها في وقت واحد مع اليابان ولكن الاحتلال والفساد أوقفا تقدمها

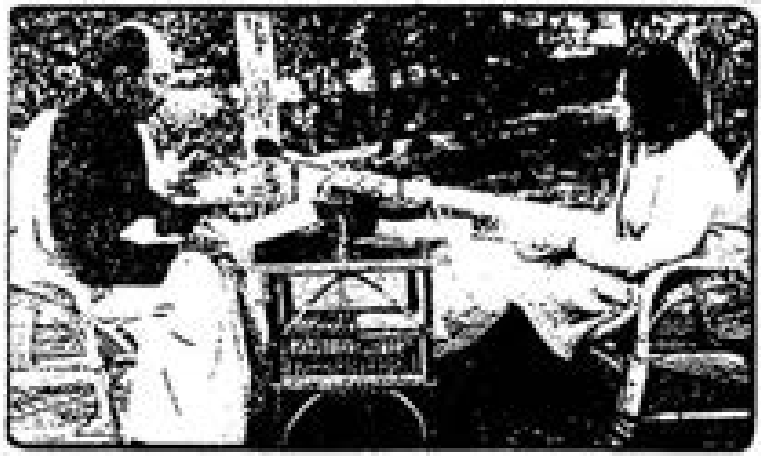

السيدة جيهان السادات تهنىء الرئيس السادات بمناسبة عيد ميلاده الثلاثين الذى أقيم بقصر القبة

العدل الاجتماعى يقوم على نظام ضريبى يأخذ من القادر ليعطى محدودى الدخل

ثورات شعب مصر - العرابية و ١٩١٩ و ٢٣ يوليو

ومايو - جوهر واحد للنضال المستمر

مصر سترسل مزيدا من السلاح والمال لدعم نضال الشعب المسلم في أفغانستان

دعوت للسلام عام ٧١ وفي قمة انتصار أكتوبر وأقول الآن: السلام الشامل قادم لا محالة

في حديثه الى العائلة المصرية بمناسبة عيد ميلاده تقدم الرئيس أنور السادات هديته للشباب باعلانه أن الدولة سوف تتكفل بدءا من العام القادم بتقديم أرض البناء والمال بدون مقابل للشباب لكي تتمكن الاسر القائمة من تملك المسكن المصرى الملائم - وسوف تكون الأرض بدون مقابل والمال منحة لاترد لغير القادرين من الشباب بينما ستبيع الدولة أرض البناء وتقدم القروض للقادرين من الشباب -

وقال الرئيس في حديثه للتليفزيون العربي ـ أريد أن يكون لكل شاب وفتاة بيت مصرى يتملكانه حتى يشعر الشباب بالانتماء لأرض مصر لأنني اعرف انه ليس في وسع احد من أبنائي أن يدفع ٥ آلاف جنيه وحتى ألف جنيه كمقدم ايجار - وقال انه قد اصدر قرارا بيدء تنفيذ النظام الجديد لاسكان الشباب من العام القادم بعد أن تمت دراسته دراسة وافية -

واكد الرئيس السادات ان تحويلات المصريين العاملين بالخارج وايرادات قناة السويس وعائد انتاج البترول المصرى تحقق الان موارد قوية تحقق التراكم المالي للاقتصاد القومي ، ولن يستطيع جاهل أو دموى أو عربيد أن يدعي بعد اليوم قدرته على تجويع مصر وشعبها ، وقال الرئيس: اننا نستغل مرحلة انتاج الوفر والزراعة المكثفة بالجهد تكنولوجيا بمنتهى توفير الامن الغذائي والرخاء لشعب مصر -

وقال ان العدل الاجتماعي لابد ان يتحقق من خلال نظام ضريبي عادل من القادر لكي يعطي بحدودي الدخل ويوفر المعيشة الكريمة لكل انسان ، وقال انهما مسئوليتي ـ كولي للامر في النظام الاسلامي ـ ان أوفر الحد الادنى من الحياة الكريمة لكل انسان الى جانب تأمين اجتماعي ومعاش ضد العجز والمرض والشيخوخة والوفاة ، كما ان القبض الاخضر من مسئوليتي ـ ومسئولية الدولة ـ ان أوفر فرصة للكسب الشريف والعمل الكريم لكل من يريد العمل والانتاج واني في كل ذلك ارجو بأن اكون نصيرا للعائلة المصرية اكثر من كوني رئيسا للجمهورية -

واضاف الرئيس السادات انه قد تحقيت السيطرة على ٧٠٪ من اتجاهات الاسعار عام ٨٠ وسوف تخضع الاسعار للسيطرة الكاملة في العام القادم ٪ وقد حصلنا على افضل نظم التكنولوجيا والانتاج للامن الغذائي من كل من النيسا وسويسرا وبنغلاديش شبابنا دون وسطاء وسوف نحتفل في عيد الثورة الخضراء في يناير القادم باضافة مساحات جديدة من الصحراء الى الرقعة الزراعية ، وسوف نحقق الاكتفاء الذاتي من الاسمدة والاسمنت، ونخطط لزيادة انتاجنا السنوى من البترول من ٣٢ الى ٥٠ مليون طن .

وفي سرد تاريخي لشباب مصر قال الرئيس السادات : لقد حاولت على مدى السنوات العشر الاخيرة تصحيح اخطاء فترة تتراوح مدتها ما بين ١٠١ و ١٨١ عاما من تاريخ مصر ٪ فلقد بدأنا نهضتنا الاقتصادية والصناعية في بداية القرن الماضي في عهد محمد علي كما بدأنا نهضتنا الدستورية عام ١٨٧٩ في وقت واحد مع اليابان لكن الحكم الاوتوقراطي على عهد محمد علي والديون التي اغرقت فيها مصر ثم الاحتلال وفساد حكومات الاحزاب قد اخرت نهضة مصر وضاعت ١٨١ عاما من الزمن لكي نبدأ الان البداية الصحيحة

نهضة مصر ولو كنا قد واصلنا مسيرتنا التي بدأناها عام ١٨٧٩ مع اليابان لكنا الآن في نفس الموقع الاقتصادي المتاز .

وعن انجازات ثورة التصحيح قال الرئيس السادات ، في حديثه الذي أدلى به للسيدة جيت مصطفى رئيسة التايمز ون العربي — ان اقتلاع الخوف من أعماق هذا الشعب كان أول معاركي عندما انهيت الاحكام العرفية التي ظلت تحكم مصر وشعبها طوال ٦٥ عاما ومنذ عام ١٩١٤ واغلقت المعتقلات ومنذ تولي الحكم عام ١٩٧٠ لم يعتقل مصري واحد الى اليوم . ثم اسقطت مراكز القوى واعلنت سيادة القانون وصفيت الحراسات وارسيت الاساس لدولة المؤسسات وصدور الدستور الدائم وبدأت التجربة الديمقراطية للحكم في مصر .

وحول مسيرة السلام قال الرئيس السادات : لقد اعلنت استعدادي لتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل في فبراير عام ١٩٧١ ثم أعدت نداي للسلام من موقع القوة وخلال قمة انتصاراتنا العسكرية يوم ١٦ اكتوبر عام ١٩٧٣ . ثم تمت بمبادرة السلام وأقول الآن : ان السلام الشامل والعادل قادم لا محالة وهي مسألة وقت فقط .

وقال الرئيس : ان البديل للسلام هو أن نكون تحت رحمة الصغار من الحكام والجهالة العربية والخلافات التي تسود العلاقات العربية اليوم ولم يستطع العرب في ظلها وبعد ١٥ شهرا من القاطعة أن يفعلوا شيئا سوى مزيد من التمزق والخلافات والنزاعات .

وعن القطاع العام قال الرئيس : لقد كنا في قمة الروعة ونحن نقيم القطاع العام في يناير عام ١٩٥٧ واستطعنا أن نبني بلدنا الا ان مراكز القوى استطاعت أن تمزج الاشتراكية بالماركسية لكي يصل الحال في النهاية الى توزيع المزيد من الفقر ، ولقد اعتمدت سياسة الانفتاح الاقتصادي وأعدت اللائحة بالقناة لكي أوفر التراكم المالي لاقتصادنا القومي في الوقت الذي كان العرب يهاجمون كل ذلك لان كل ما يهمهم هو اذلال مصر وتجويع مصر لكن أحدا لا يستطيع أن يفعل ذلك أبدا الآن .

ودعا الرئيس السادات كل المصريين وابناء بورسعيد — على وجه الخصوص — للتبرع لكفاح شعب افغانستان واعلن ان مصر بعثت — وسوف تبعث — بمزيد من السلاح والمال الى افغانستان لدعم كفاح الشعب المسلم وقال اننا نقدم تسهيلات عسكرية للولايات المتحدة لكننا لا نجور في ذلك احد ولنا ارادتنا الوطنية المستقلة .

وأشار الرئيس الى موقف العالم العربي والاسلامي من غزو افغانستان قائلا : انها مهزلة المهازل ان يعقد المؤتمر الاسلامي في اسلام اباد والى جواره مليون ونصف مليون لاجيء مسلم والدبابات تحاصر الشعب المسلم وتقتل الاطفال والنساء في افغانستان .

في مناسبة عيد ميلاده ادلى الرئيس انور السادات بحديثه التالي الى السيدة هيمت مصطفى رئيسة التليفزيون العربي .. وفيما يلي نص الحديث :

● هيمت مصطفى : كل سنة وسيادتك طيب يا افندم .

■ الرئيس : كل سنة وانت طيبة .. الف شكر ..

● هيمت : هذه الايام تمر عشر سنوات تحت قيادتكم .. كيف تحس بمرى ارجو لو تفضلت بتقييم هذه السنوات العشر ..

■ الرئيس : حقيقة في كل مرة بنلتقى فيها في هذه المناسبة بالذات .. وهي عيد ميلادى .. بتكون فرصة انه نعود الى الخلف قليلا .. علشان نستعيد .. انا في هذا اليوم بالذات باحاول دائما ارجع مش بس عشر سنوات .. لا .. باحاول ارجع لحياتى كلها .. ليه ؟ .. لان الانسان بيستخلص حاجات كتيرة جدا .. بهذا الرجوع .. واهم ما فيه ان الانسان بيستطيع ان يجد ذاته في زحمة الاحداث او زحمة ما يجرى من حولنا .. او زحمة المسئوليات .. بيحتاج الانسان فعلا .. باعتقد ان كل انسان لابد ان تكون له اللحظة اللى يستطيع فيها ان يعود الى الخلف ويبص على ما انقضى من حياته .. ولعله يستطيع ان يستخلص حاجة بالنسبة لما سيأتى بعد ذلك .. الايام بتمر بسرعة وسنة مرت .. واكاد اذكر حديثنا في هذا المكان في العام الماضى وكأنه من شهر او من شهرين .. او كده .. الاحداث بتجرى .. هيه مش عشر سنين بس .. اللى انا اريد ان اتحدث عنهم .. وانما قد يكون الحديث عن مائة واحدى عشر سنة مش عشرسنين فقط .. لا .. بنضيف ١٠١ سنة الى العشر سنوات .. لان باعتقد انه ده خيط متصل .. يوم ما كنت فيالافتتاح الثالث لقناة السويس .. كان معايه .

بدأنا نهضتنا الحديثة في وقت واحد مع اليابان

فيثاني يومين الاحتفالات اجتمعتبوزير خارجية اليابان .. وخرجنا علشان ندشن كراكتين كبار لقناة السويس .. بيعتبروا من الكراكات العملاقة صنعوا في اليابان واحنا قاعدين بنتكلم فقال ليه .. هل تذكر انه احنا في اليابان بدأنا عصر النهضة بتاعتنا معاكم ؟ .. انتم كنتم في سنة ١٨٧٩ .. انتم بدأتم هذه النهضة واحنا بدأناها معاكم .. واحنا دائما بنعرف هذا التاريخ .. انا كنت سبق ليه ان اتكلمت عن هذا في خطبة من خطبى مع شعبنا .. قلت له فعلا انا اذكر هذا تماما .. وتشوف التناقض الغريب .. انه اليابان في سنة ١٨٧٩ تبدأ نهضتها .. فنصل الى انها بعد ذلك في سنة ١٩٤١ تستطيع ان تقف على قدميها امام اكبر قوة صناعية في ذلك الوقت — وهي امريكا —

« وسرل هاربر » والاحداث اللى جرت دى كلها .. صنعوا حاملة الطائرات .. صنعوا الطائرات وكان فيه طراز اسمه زيرو بنسمع عنه .. زى ما كنا بنسمع على الطيارات الالمانى «المسرو شميت» والبومكر والحاجات دى كلها .. فى اثناء الحرب الثانية .. همه بدأوا نهضتهم معانا وهم فى تاريخهم بيكتبوا هذا .. واحنا جره لنا ايه ؟ .. فى ١٨٧٩ اخذنا الدستور وبدانا فعلا كما تبدا اى امة شريفة قوية حياتها .. لان دائما الحياة الشريفة القوية تبدا بالاستسلام سواء كان على مستوى الامم أو على مستوى الاشخاص .. حياة الانسان الشريفة القوية تبدا يوم أن يعلن استقلال نفسه .. وده موضوع طويل عايز اعلمه لاولادى ان شاء الله واللى انكلمت فيه مع المعلمين .. ازاى نربى أو ازاى نبنى الانسان المصرى من الداخل علشان يواجه .. يستطيع أن يواجه كل شىء .. اعود لحديثى .. سنة ١٨٧٩ اخذنا دستور كامل بديمقراطية .. بارادة حقيقية للشعب .. ده كان فى أواخر عهد اسماعيل .. وكان بعد عملية قناة السويس .. وتدخل الاجانب كان .. وبالذات القنصلين الفرنساوى والانجليزى فى شئون مصر علشان القروض والدين اللى اسماعيل جلبه على مصر نتيجة انه عاوز يحول مصر فى المظهر فقط الى دولة أوروبية .. مش فى الجوهر .. فى سنة ١٨٧٩ بدأوا همه فعلا نهضتهم فى اليابان .. ١٨٧٩ .. احنا بدانا نهضتنا .. بعد ثلاث سنين فقط اى سنة ١٨٨٢ بدا الاحتلال البريطانى .. فى الوقت اللى استمرت فيه اليابان بدءا من بدساعة النهضة ٧٩ بعانا .. زى ما احنا شايفين والوقت اليابان من اكبر دول العالم التى لديها تكنولوجيا حديثة .. اليكترونات سابقين أوروبا وامريكا فى الالكترونيك .. الترانزستور همه اللى اخترعوه .. اساسا .. كل ما ترتب على ذلك صنعته اليابان وبتصنعه .. وبرغم انه فى الحرب الثانية لم يبق لهم شىء كما قال لى وزير خارجية اليابان واحنا بنتكلم .. وبدأوا من الصفر الا انه فى اقل وقت ممكن لانه كانت الاسس والجذور لقيام النهضة والدولة والعلم والبناء كانت موجودة .. جت الحرب خلصتها زى المانيا بالظبط .. بدأوا .. ما بعتبروش بدأوا من الصفر همه بالنسبة لهم بدأوا من الصفر زى ما بيقولوا .. لكن فى الحقيقة ما بدأوش من الصفر .. المانيا ما كانش فيها حجر أو طوبة على طوبة بعد الحرب .. وكانت الغارات بالف طيارة على المانيا علشان يلقنوها درس فى عشر سنوات المانيا كانت واقفة على رجليها بعد الحرب ما انتهت .. والنهاردة من اقوى الدول الاقتصادية فى العالم .. المانيا واليابان .. اليابان نفس الحكاية ..

اليابان سبقت أوروبا وأوقف الاحتلال تقدمنا

● هيت : ماعندهاش مادة خام

■ الرئيس : دى معجزة اليابان .. ما عندهاش مادة خام ومع ذلك

استطاعت ان تقف على قدم المساواة مع اروع تكنولوجيا موجودة في العصر بل سبقت اوربا وامريكا فى تكنولوجيا الالكترونات مثلا .. بنأمل كده .. انه لو في المائة سنة وعشرة الماضية او مائة سنة وخداشر .. اللى راحوا علينا ومنهم العشر سنين بتوع ولابتى من سبعين الى ثمانين السنة دى اللى بتنتهى .. لو انه ما ضاعش علينا كان حيكون وضعنا ايه ؟ .. بالتأكيد لو انه يوم ما بدأت نهضتنا فى سنة٧٩ مع اليابان واستمرت ولم يقطعها الاحتلال البريطانى اولا .. ثم بعد ذلك الحكام المصريين بالانظمة اللى قالوا عنها انها الديمقراطية الغربية اللى حت بعد سنة ٢٣ فى الاستقلال اللى ضحكوا عليه .. الاستقلال المنقوص اللى ضحكت عليه بريطانيا ضحكت على الزعماء بتوعه .. ولو ان ثورة ١٩ ما انتهتش الى ما انتهت اليه حتى كان ممكن انفاذ الفترة ما بعد ثورة ١٩ الى اليوم .. ولكن الفترة من ١٨٧٩ الى ثورة ١٩١٩ جه الاحتلال الانجليزى فيها ضيع كل شىء وقطع الطريق على كل شىء .. وابقى مصر دولة هزيلة .. حتى علمونا فى الكتب ايامها انه مصر دولة زراعية لا تصلح للصناعة ابدا .. الكتب اللى قرياناها احنا جيلنا اللى طلع .. علشان تبقه مستودع للمواد الخام .

كان ممكن انه الاستقلال المنقوص فى سنة ٢٣ انه الزعماء او اللى اطلقوا على انفسهم زعماء او الاحزاب اللى قامت كان ممكن انها تركز على اهداف الشعب من سنة ١٩١٩ وهى التخلص من الاحتلال الاجنبى والدستور وبدا عصر النهضة او عصر الاستقلال الحقيقى .. لما بابص لهذه الفترة بابص ايضا لفترة سبقتها بتعلن عن معدن شعبنا .. شعبنا ما هواش ابدا اللى صوروه الزعماء بتوع ما قبل ثورة ٢٣ يوليو واللى صوروه الاجانب برضه .. ابدا

شعبنا انتخب محمد على وعـــزل الوالى التـــركى

ده قبل كده .. قبل النهاردة بمائة وثمانين سنة واكثر اى فى اوائل القرن التاسع عشر .. شعبنا اتخذ قراره بعزل الحاكم خورشيد المعين من قبل الباب العالى .. ليه ؟ لان هذا الرجل هذا الحاكم المعين من قبل الباب العالى وكان الخليفة فى تركيا وقتها .. أساء التصرف وفرض الضرائب على المصريين مما جعل المصريين يقوموا بثورة .. وبرغم أن خورشيد قدم تنازلات لهذه الثورة وكان على رأسها أن لا يتم تقرير ضريبة الا بموافقة الشـــعب .. ده الكلام ده كان فى اوائل القرن التاسع عشر .. خمس سنين الاولى .. برغم ان خورشيد قدم هذا التنازل الا انه شعبنا رفض أن يستمر خورشيد حاكم واو انه معين من الباب العالى وعزلوا خورشيد .. وانتخبوا محمد على وكان ضابط البانى زى ما احنا عارفين ليكون حاكما لهم بدلا من خورشيد .. واضطر الباب العالى أو الخليفة فى استانبول انه يبعت قراره بتأكيد ارادة الشعب بتولية محمـد على كما طلب الشعب

المصرى بدلا من خورشيد ولكن زى ما احنا عارفين احفاد محمد على من بعده وابناؤه واحفاده من بعده اسـاءوا التصرف .. بل ان الاحتلال الانجليزى ارتكن اول ما ارتكن سـنة ٨٢ على الخديوى توفيق .. اللى طلب الانجليز علشان يبقوه على كرسى العرش .. وبعد ذلك كان ايضا لهذه العائلةللاسف تاريخ مع الاستعمار .. عزلوا الخديوى عباس حلمى فى الحرب العالمية الاولى .. وولوا السلطان حسين كامل .. مات حسين كامل وولوا الملك فؤاد .. وفى كل مرة يبولوا فيها بيبقه بقـرار بريطانى .. وده كله موجود فىالتاريخ ده كان خط سير العائلة بعد ذلك انما اللى انا عايز اقوله انه مش بس من مائة سنة وعشرة كان ممكن أن نبدأ عصر النهضة بتاعنا .. لا .. ده كان ممكن من ١٨٠ سنة بقت .. ارادة شعب مصر موجودة .. وقاموا وعزلوا الحاكم .. وولوا حاكم آخر .. وده المبدأ مش معناها انه محمد على ..

محمد على كان مسـتبدا ولم يف بتعهداته للشـعب

انا باقول هذا انه علشان اقول ان محمد على كان مطلوب للشعب .. لا الشعب وقتها لو انه يستطيع ان يعين حاكم منه .. من الشعب لعينه .. انما مرحلة الصراعات .. والمرحلة التاريخية وقتها خلتهم بدلا من أن يولوا مصرى .. يعزلوا الحاكم اللى معينه الباب العالى ويحطوا حاكم بداله .. كان ممكن أن تكون هذه ايضا نقطة ابتداء .. بل هى نقطة ابتداء طبيعية .. محمد على كان له حاجات طيبة .. وعلى راسـها الصناعة ووصلنا فى الصـناعة الى الصناعة الثقيلة .. لانه فى الصناعة الثقيلة .. صناعة المدفع هى تعتبر قمة الصناعة الثقيلة .. كان محمد على بيعمل المدفع .. وبيبنى السفينةوالمصانع المختلفة .. ولكن الراجل شانه شان اى حاكم اوتوقراطى .

ده حتى نـزع ملكية مصر .. نزع ملكية الارض .. واعاد توزيعها تانى .. وبدأ فى تحقيق احلامه واطماعه وجر مصر الى حروب لغاية الاستانة وكل هذا .. وبعدين فى سنة ١٨٤٠ ادوله مصر فقط .. بعد ما كان اخـذ الشام ووصل الى الاستانة وهدد الباب العالى .. هدد الخليفة .. فى سنة ١٨٤٠ وقفوه عند حده .. أوروبا كلها باعتباره قوة جديدة .. ولكن خطاء انه حكم حكم فرد .. حكم ديكتاتورى .. ولم ينفذ ما تعاهد عليه مع الشـعب اللى انتخبه .. وارغم الخليفة أوالباب العالى على تعيينه .. وعزل خورشيد اللى كان معينه الباب العالى .

حاولت تصـحيح أخطاء مائة عام فى ١٠ سـنوات

انا باقول انفى العشر سنين الماضية اللى توليت فيها .. وده كان فى خلفيتى سواء من مستهل القرن التاسع عشر أو من مستهل حركة النهضة سنة ١٨٧٩

اللى كان مفروض انها تبدا .. انها لا تقف أولا تتعطل زى ما حصل فى اليابان .. وشفنا وصلت الى ايه .. والنهوم اليابان ايه .. انا باقول ان العشر سنين الماضية كانت تصحيح للمائة وخمسة سنة الماضية او لمائة سنة وواحد سبقوها ..

● هيت : ده تقييم جديد بالتقدم

■ الرئيس : فى الواقع ما اقدرش انا ابدا اعيش الاحداث او ابص على المستقبل من غير ما اعرف ايه اللى كان فى الماضى .. لانه تاريخنا كله حلقات متصلة .

العشر سنين صلحت اخطاء ١٠١ سنة بدات سنة ١٨٧٩ يوم ان حصلت مصر على دستور كامل .. وحياة نيابية كاملة .. وده كان بداية أونقطة الانطلاق لاعادة البناء .. لانه زى ما باقول الامم لا تبنى أو لا تعرف الحياة القوية الشريفة الا بعد الاستقلال فدناه سنة ١٨٧٩ ولكن ثلاث سنوات تعثر بالاحتلال البريطانى .. مش بس تعثر .. الغى الدستور .. حكمت بريطانيا مع الخديوى .. وبدانا مرحلة .. بدل ما نمشى ونبنى بقينا ننقهقر . حتى الصناعة اللى سابها محمد على ابناؤه اللى تولوا من بعده للاسف أساءوا الى البلد .. فالغوا كل شىء.

أسرة محمد على أغرقت مصر بالديون والاحتلال

حتى المدارس اللى فتحها محمد على ابناؤه من بعده لفوها ..وجه اسماعيل جاب الديون .. جاب لنا الدبون والنفوذ الاجنبى وصندوق الدين اللى انتهى بعزله .. ثم تولية توفيق بدالة ..

وجه توفيق طين الدنيا اكثر لانه جاب الانجليز اللى ما نسيوش ابدا حلمهم فى حملة فريزر فى السنوات القليلة الاخيرة من القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر .. لما جم وحاولوا ياخذوا مصر .. ثم لما جم بعد ذلك فى حملة فريزر بعد الشعب ما عين محمد على والى .. فجم فى حملة فريزر علشان يحتلوا مصر .. لان ده كان حلمهم ولم يستطيعوا وضربوا فى رشيد .. وضربوا بعد ذلك جنب الاسكندرية واضطروا الى الانسحاب.. فانسيوش هذا من ١٨٠٣و١٨٠٧ لغاية ١٨٨٢ لما جم واحتلوا مصر فعلا .. بس فى هذه المرة كان حاكم البلد اللى هوه الخديوى توفيق عميل لهم وهوه اللى استدعاهم .. وسهل لهم الامر .. على أن بعض الاعيان المصريين أيضا سهلوا للخديوى فى بلادهم .. عملية قبول النجدة الانجليزية أو دعوةالانجليز وساهموا فى عملية فتوى تكفير عرابى اللى صدرت علشان يضربوا بها الحركة العرابية .

ثورتنا جوهرها واحد عرابى و١٩ ويوليو ومايو

والثورة العرابية التى جوهرها كان هو نفس جوهر ثورة ١٩١٩ . وهوه نفس جوهر ثورة يوليو .. وهو نفس جوهر ثورة مايو ..

مناسب اذا كنت بارجع .. انما انا عايز أأصل الامور لانه نبقه ضاحين قوى اذا بصـــينا للامور بصه بداها عشر سنوات او خمستاشر سنة او ما حتى ما بعد ٢٣ بس .. أو ما قبل ذلك بفترة بسيطة .. لا .. تعالوا ناصل لـ ١٠١ سنة .. عشر سنوات اصلحت أو كانت التعويض لكل ما فقدناه خلال مائة سنة وواحد ..

وبعد ان حصلنا على الدستور ٧٩ وبدانا الحياة القومية الشريفة لم يلبث الاستقلال بعدها بـ ٣ سنوات أن انتهى كل هذا وندخل فى دوامة حكم الخديوى توفيق والاحتلال البريطانى .. والاحـــكام العرفية فى الحـــرب الاولى والبرلمان مسخوه بتاع ٧٩ طبعا الغوا الدستور اللى تكون بعد ذلك حاجة مسخ اسمها الجمعية التشريعية لا سلطة لها ولا قيمة لها على الاطلاق .

ألغيت الاحكام العسكرية بعد أن عاشتها مصر ٦٥ عاما

الاحكام العرفية عرفناها فى القرن العشرين يوم ٢ نوفمبر سنة ١٩١٤ واللى اعلنها الحاكم العسكرى البريطانى فى مصر واللى ظل على فترات مختلفة تستغل بواســطة الانجليــز والملك والاحزاب الى ان الغيتها انا فى هذا العـــام عام ٨٠ الى الابد والى غير رجعة .. طيب صلحنا الـ ١٠ سنوات دى صلحت الـ ١٠١ سنة ازاى ؟..

او ان شلنا الدقة الـ ١٨١ أى من وقت أن عزل عمر مـــكرم والمصريين والشيخ الشرقاوى والشيخ السادات من وقت ما عزلوا الحاكم المعين من قبل الوالى بارادة مصر وفرضوا حاكما آخر .. ده كان لازم يكون منطلق لارادة هذا الشعب ضاعت عليه الفترة دى.. وضاعت علينا أيضا الـ ١١١ سنة .

طيب كيف أصلحت الـ ١٠ سنين الاخيرة دى فى هذا الاطار مانيش عايز اخدها الاطار ما ممكن ادعى واقول انه فى كل سنة من الـ ١٠ سنوات قرار خطير وكان حقيقى .. كان حقيقة فى كل سنة قرار خطير علشان ده بيصلح اخطاء ١٨٠ سنة أو ١٨١ سنة واذا حبينا نقربها أكثر تطلع ١١١ سنة اذا سبينا الجزء الاول من القرن ١٩ وجينا للجزء القريب لنا الـ ١١١ سنة كيف ؟

فلنبدأ البداية السليمة .. كما قلت لا تبدأ الحياة الشريفة للشعب او لامة الا يوم ان تعلن استقلالها وان يكون هذا الاستقلال حقيقى وان تكون محكومة من ابنائها وليس بحكام اجانب اوباحتلال اجنبى او بنفـــوذ اجنبى خلينى على الـــ ١١١ سنة بلاش الـــ ١٨١ مع انها فى النهاية هنوصل لنفس الشىء .. كان لابد من اصلاح ما اعوج فى ١١١ سنة وكان لابد أن يحصل الشعب أو يتخذ الشعب الطريق الكفيل بتوصيله الى قمة البناء والى قمة الرخاء .. والى قمة المكانة فى هذا العالم مع ما لمصر من مسئوليات اسلامية وعربية .

حـــاولت اقتـــلاع الخوف من أعمـــــاق الشـــــعب

اول قرار فى الـ ١٠ سنوات الماضية علشان يصحح هذا كله كان القرار بناع سنة ٧٠ لتحرير ارادة الشعب المصرى والانســـان المصرى ولضرب الخوف لانه للاسف .. انا بمكن حكيت قبل كده وقلت انه على ابن أبى طالب قال « لو كان الفقر رجلا لقتلته » انا بقول « لو ان الخوف رجلا لقتلته » لانه الخوف فى نفسية الشعب بيكون له اثر رهيب مدمر وده اللى خلانى باقول برغم من انى بدأت حياتى اؤمن بالديكتاتورية الا انى النهارده بقول انه دهر كامل من اخطاء الديمقراطية لا يوازى اخطاء ســـاعة واحدة من الديكتاتورية يكفى فيها عملية الخوف .. قهر النفس من داخلها .. قهر الانسان من داخله .. كان لابد أن يتحرر الانســـان المصرى من الخـــوف وعلشان نكون منصفين الخوف ما كانش بســـبب ثورة ٢٣ يوليو أو بســـبب الحراسات بس اللى كانت مفروضة أو الاجراءات اللى حصلت فى أواخر .. الستينات والسبعينات الستينات الى ان توليت أنا بعد ثورة ٢٣ يوليو .. لا الكلام ده كان موجود من قبل كده وكان بيتعاون فى خلق هذا الخوف الملك مع الانجليز مع زعماء الاحزاب .. ومع الاحزاب وحكام مصر من ابنائها اللى ادوهم الرتب فاعتقدوا انهم بقوا عنصر أو بقوا نوع من المخلوقات ارقى من الشعب المصرى لمجرد أن خديوى أو حاكم اداهم رتبة باشوية .

الالقـــاب والرتب جعلتهم ينفصـــلون عن الشـــعب

وتاريخ رتبة الباشوية برضه مهم ان احنا نذكره هنا هى كانت الرتب حسب الحكم العثمانى من اختصـــاص الباب العالى لكن لما جم الانجليز واحتلوا مصر وعزلوا عباس حلمى فى سنة ١٤ وقت قيام الحرب الاولى وولوا بدلا منه حسين كامل كسلطان .. قام من ضمن الحاجات اللى ادها له علشان يعملوا له شعبية كانت الرتب وشعبنا رافض الاحتلال .. ورافض الحـــكم الاجنبى الممثـــل فى الخديوى وحسين كامل من بعده .. والسلطان حسين ثم بعد ما بقت ملكية فؤاد وفاروق شعبنا كان رافض هـــذا كله وكان رافض اساسا الاســـتعمار الانجليزى .. وكان رافض اســـاسا اى حكم غير الديمقراطى .. غير الحكم الدستورى اللى هو طالب به عرابى .. علشان يعملوا شعبية لحسين كامل سنة ١٤ قالوا له انت امنح الرتب سيبك من الباب العالى .. ماهم محتاجين خلاص امنح انت الرتب .

قام ابتدى يدى الرتب للاعيان علشان يعملوا له شعبية ويحاول يقرب منهم وبوجودا له قاعدة فى الشعب المصرى

فـــلاح مصر وحـــــده من حقـــه التفاخر بأصله

وهنا اذا كان هذا هو تاريخ الرتب يبقى ماحدش من الباشوات من حقـــه يفخر انه كان باشا دلوقتى ابدا ..

لان انا قلت زمان العنصر الراقى او الارستقراطى فى هذا البلد هو الفلاح لانه ده هو مصر واصل مصر .. هو اصل العامل .. هو اصل المثقف .. هو اصل الجندى .. هو اصل الحياة فى مصر هو الفلاح .. هو ده الارستقراطية مش الباشوات اللى بدات حكاية الباشوية بالانجليز سنة ١٤ علشان يفضلوا عزل عباس حلمى وتعيين حسين كامل تعيين بجواب وكمان فى جواب الجوابات مكتوبة كلها فى كتب عبد الرحمن الرافعى .. ومهزله انه بيعتوا للواحد من دول يقولو له احنا عزلناك وللتانى احنا عينناك .. احنا بريطانيا واللى بيعت له ده المندوب السامى هنا .. او قائد القوات العسكرية بل ان نظام العرش ورائة العرش بكل بساطه رسميا وفى الجواب ومكتوب فى التاريخ بتقرره بريطانيا ايضا وبيقول الملك فؤاد قال حاضر نعم على عينى وراسى

طيب اذا كان هذا هو حال الملك فؤاد يبقى ماهو حال الباشوات اللى بيعتقدوا ان الباشوية دى شرف كبير لا حقهم يخجلوا بقى لان ده هو تاريخ الرتب وتاريخ الباشوية انه عشان يقبل الشعب او تتكون للانجليز كسلطة محتلة واستعمارية وللخديوى المفروض المعين من الانجليز يتعمل لهم شعبية بواسطة الاعيان ونجحوا بعض الشىء ليه لانه ابتدت الاعيان تتبارى علشان يبقوا باشوات وبهوات فى خدمة الخديوى والاستعمار البريطانى .

ليتوارى الباشوات خجلا فالتاريخ يحفظ الحقيقة

يبقى حق الباشوات وهذا هو تاريخها مايفرقش قوى بعملية الباشوية حقهم يتواروا خجلا .. اللى بيجب منهم انه يتمسك بها .. وفيه عقلاء كتير رجعوها وانتهوا وعرفوا ان ده انتهى خلاص .

يرجع تانى لسياق حديثنا كان لابد ان اول قرار اعمله علشان ١٨١ فى البعيد و ١١١ سنة فى القريب .. نصحح هذه الاخطاء ونبدأ البداية السليمة اى حياة الشعب الشريفة القوية والبناء القوى يقهر الخوف .. الخوف كان هناك اجراءات استلزمت الثورة وكل ثورة فى الدنيا بتقوم من حقها ان تتخذ اجراءات حمايتها وحصلت فى الثورة الفرنسية واتنكست الثورة الفرنسية احنا ما انكستش ثورتنا بل قامت ١٥ مايو لتصحيح مسار ٢٣ يوليو من داخلها وبالشعب ايضا .. كان لابد انه قهر هذا .

عام ١٩٧١ يجب أن يكون بداية نؤرخ لها

فكان قرارى بالغاء كل الاجراءات فى الشهرين اللى حبكتهم فى سنة ٧٠ ودخلنا على ٧١ كان تصفية مراكز القوى .. هنا فى ٧١ أنا باعتبرها سنة حيوية جدا وحاسمة فى تاريخنا .. ونقطة يجب أن نتوقف عندها ويجب ان نؤرخ لها ٧١ .. حصل فى ٧١ أحداث كتيره جدا جميعا بتتجه نحو هدف واحد هو

تاصيل ارادة شعب مصر وتاصيل ارادة الانسان المصرى .. ووضع الاساس السليم للبنا، الجديد اللى كان لازم يكون بدا انا فى اوائل القرن ١٨ من ١٨٠١ لغاية ١٨٠٥ يابا من ١٨٧٩ فما بعد ذلك او حتى فى حالة التواضع جدا كان ممكن أن ده يبدأ بعد ثورة ١٩ فنكسب الفترة من ١٩ الى اليوم .. الى سنة ٧٠ بدلا من ان نقضم اللى ما سبقها من فترات .. لكن ماحصلش علشان كده بقول ٧١ لازم ارخ لها .

أعلنت استعدادى للسلام فى فبراير عام ١٩٧١

٧١ فيها ايه .. في ٤ فبراير ٧١ انا وقفت وقلت انى مستعد لابرام اتفاق سلام مع اسرائيل كان مبنى على القضية الفلسطينية ٢٢سنة كان لا يجرؤ رئيس عربى أو زعيم عربى أن يذكر كلمة السلام مع اسرائيل ابدا أبدا .. وحكيت القصة انه جولدا مائير قالت لهم .. كانت رئيسة وزراء ايامها .. قالت لامريكا انا بانحدى اذا كان هناك رئيس عربى أو زعيم عربى يستطيع أن يعلن انه على استعداد لابرام اتفاق سلام مع اسرائيل .. طيب انا وقفت فى ٤ فبراير سنة ٧١ وقلت انى مستعد لابرام اتفاق سلام مع اسرائيل بالشروط الاتية انه ترحل عن القناة الى الممرات كمرحلة اولى .. جونار يارنج مندوب السكرتير العام يتولى وضع الجدول الزمنى لانسحاب اسرائيل ثم نوقع اتفاق السلام مع اسرائيل هذا الكلام ٤ فبراير سنة ٧١ لازم نعتبر انه بدء يقظةالوعى العربى تجاه مشكلة الصراع العربى الاسرائيلى اللى لو انه سرنا فيها .. أواخذت انا فيها بما يريد اللى اجتمعوا فى بغداد أو فى تونس أو فى عمان بعد ذلك .. لو انى اخذت برايهم لما انحلت هذه المشكلة ولا فى الـ ٢٠٠٠ أو الـ ٥٠٠٠ سنة المقبلة بل لكان المجال مفتوحا لازيد من توسع اسرائيل ده كل ده فى ٧١ .. فى ٧١ ايضا ده بالنسبة للقضية العرب الاولى وهى الصراع العربى الاسرائيلى اللى كان فى سنة ٧١ عمره ٢٢ سنة .. بعد ذلك سنة ٧١ايضا دى سنة .. لازم نعتبرها سنة الاساس وسنة التاريخ فى مايو٧١ بعد فبراير بـ ٣ ، ٤ أشهر مارس ابريل ومايو — بـ ٣ اشهر بالضبط كان لابد انه ارادة الشعب اللى عزلت خورشيد واللى جابت دستور١٨٧٩وكان لازم يكون بدء عصر النهضة فى مصر زى مابدأ فى اليابان .

كان لابد لارادة الشعب أن تقهر مراكز القوى

ارادة الشعب كان لابد أن تعلو بمعنى انه كل المعوقات او كل من ارادوا أن يضربوا هذا الشعب فى ارادته كان لابد أن يزاحوا من الطريق لكى تعلو وتقوم ارادة الشعب وده كان جوهر عمل ١٥ مايو كله مراكز القوى اللى كانت بتستند على السوفيت لاجذور لها هنا فى مصر كان الا السوفيت ولانهم تكرات .. ايه اللى شوية تكرات عايزين

يحكموا مصر وماهمش اى سند غير الاتحاد السوفيتى لانه شعبيا لا وجود.. لا سند لهم اطلاقا .. كان لابد ان دول يزالوا من الطريق ازيلوا من الطريق.. لكن مش بس ماكانش لا ده كفاية لاده كان تكمله قهر الخوف باغلاق المعتقلات الى الابد وده حصل كل ده فى مايو .. كان ايضا لابد من ضرب الخوف فى عمليه أن الانسان غير أمن فى بيته من أجهزة التصنت والتسمع والتليفونات المراقبة والاشرطة المسجلة .. كان لابد ضرب هذه العملية ايضا و ٧١ زى ما شهدت مبادرة ٤ فبراير على المستوى العربى شهدت مبادرة ضرب مراكز القوى وعزلها الى الابد لكى لا تكون هناك وصاية على هذا البلد وتتمتع او تبدأ حياته المستقلة الشريفة بقراره وحاكميه .

وفى نفس الوقت كان لابد من اغلاق المعتقلات علشان ينتهى الخوف نهائيا .

المعتقلات بدأها الخديوى وأبقاها رؤساء الاحزاب

وهنا المعتقلات يجب ان نكون منصفين المعتقلات كانت قائمة تحت حكم الخديويين سلاطين كانوا أو ملوكا بعد ذلك المعتقلات كانت مفتوحة بواسطة الزعماء ورؤساء الاحزاب وانا اكبر شاهد فيه لانى انا اعتقلت خلال الحرب الثانية بناء على أوامر السلطة البريطانية وعشت فى المعتقل وشفت لما كان الوفد حاكم كان الكتلة والسعديين ومصر الفتاة وكلهم معايا فى المعتقل لما انعزل الوفد فى اكتوبر ٤٤ بقيت انا برضه خرجوا السعديين والكتلة والاحرار ومصر الفتاة ودخل الوفديون كل واحد ببجى كان بيجيب خصومه فى المعتقل وانا قاعد باقى فى المهدين لانى لما تقدمت قالوا لى لا انت معتقل بناء على أوامر السلطة البريطانية ولا نقدر نعمل لك حاجة الا لما بريطانيا تقول.. او ببساطة قالوا لغاية الحرب ما تنتهى وبقيت ولم تسقط الاحكام العرفية وتنتهى اعتقالى بعد ما هربت الا فى نوفمبر ٤٥ اى بعد انتهاء الحرب بشهور.

اعتقلوا أحمد ماهر داخل البرلمان المصرى ! !

المعتقلات ماعيبش من صنع ثورة ٢٣ يوليو لازم نكون منصفين برضه علشان اللى بيحاولوا يزيفوا التاريخ .. لا المعتقلات موجودة وبذكروا جميعا انه فى اثناء الحرب الثانية اعتقل على ماهر وكان فى وقتها رجل حكايته حكاية .. ودوه الاول حددوا اقامته فى عزبته فساب عزبته وجاء مصر وراح داخل البرلمان فى شنطة عربية علشان يلجأ للبرلمان لانه عارف الانجليز ادوا امر باعتقاله .. والحكومة عايزه تعتقله وعلشان يتفادى هذا افتكر انه لما يوصل لمجلس الشيوخ ومجلس النواب ويقعد ماحدش هيقدر يعتقله قام دخل فى شنطة عربيه ودخل البرلمان اعتقلوه برضه وودوه حته اسمها «القرنبيات» فى الصحراء الغربية عندنا وزرناه فهازمان الله يرحمه — المعتقلات ماكنش من

صنع ثورة ٢٢ يوليو زى ما البعض بيزيف التاريخ لا .. المعتقلات ظلت تحت حكم الاحزاب موجودة هى والاحكام العرفية بس فترات الاحكام العرفية بتتشال وترجع .. لكن معتقلات قائمة كما هى تماما .. فى مايو ٧١ الى الابد عصر النهضة والبناء الحقيقى والاستقلال الحقيقى والى يومنا هذا لا يستطيع انسان برغم أن الاحكام العرفية انا ماالقيناش الا سنة ٨٠ السنة دى لا يستطيع انسان أن يدعى أن معتقل واحد اعتقل من مايو ٧١ الى مايو ٨٠ يوم ان ألغيت الاحكام العرفية الى الابد ابدا كانت الاحكام العرفية قائمة لكن لم يعتقل واحد اغلقت المعتقلات نهائيا علشان نخلص من الخوف تكتمل ارادة الشعب .

لم يعتقل مصرى واحد منذ مايو عام ١٩٧١

مش بس ٧١ سنة الاساس مش بس ده .. مش بس ٤ فبراير ومراكز القوى وقفل المعتقلات الى الابد كل ده علشان الحياة الشريفة لمصر المستقلة تقف لا .. فى كيان ماهو أهم الدستور معركة مصر فيه ١٨١ سنة الماضية واذا شئنا انه نقربها نبقى فى الـ ١١١ سنة الماضية فى الـ ١٨١ الى يوم ما وقف عمر مكرم والشرقاوى والشيخ السادات وعزلوا وقالوا مصر هى مصر .. لا نفرض ضريبة الا بموافقة الشعب .. ٧٩ خدنا دستور كامل بعدها بـ ٧٠ سنة أو ٨٠ سنة ولكن زى ماقلت جه الاحتلال البريطانى خلص عليه بعد ٣ سنوات وانتهى فى سنة الاساس ٧١ قام الدستور الذى كافح من اجله عمر مكرم والشرقاوى والسادات وقامت من اجله ثورة عرابى فى أواخر العقد السابع من القرن ١٨ وانتهت بانه حصلنا على دستور ٧٩ .. ٧٩ اللى لم يلبث أن ضربوه الانجليز بعد الاحتلال الانجليزى بـ ٣ سنوات من تاريخ اصداره .

مصطفى كامل وفريد مهدا لثورة ١٩ وتزعمها سعد

الدستور واللى قام من أجله مصطفى كامل ومحمد فريد بعملهم داخل وخارج مصر واللى قامت من اجله سنة ١٩١٩ نتيجة لكفاح محمد فريد ومصطفى كامل وتزعمها سعد زغلول حقيقة بس لازم نكون منصفين ثورة ١٩ مش بنت يوم وليلة ده ثورة ١٩ تاريخ طويل من المعاناة بعد الاحتلال البريطانى عام ١٨٨٢ وصراع رهيب بين الشعب المصرى كله والمستعمر البريطانى علشان خروج هذا المستعمر وحصول البلد على استقلالها اللى كانت بدأته عام ١٨٧٩ ثورة ١٩ جهز لها ومهد لها وصنعها مصطفى كامل ومحمد فريد علشان نكون منصفين تزعمها سعد زغلول نعم يوم ماراح للمؤتمر البريطانى هو وشعراوى وعبد العزيز بعد انتهاء الحرب الاولى علشان يطالبوا بحق مصر فى الاستقلال لكن .. وقامت الثورة .. الثورة قامت لانه التحضير لها بدأ منذ وقت طويل..منذ الاحتلال

البريطانى سنة ٨٢ انما اللى وضع الاسس الكاملة لثورة ١٩ هو مصطفى كامل ومحمد فريد والحزب الوطنى .. سعد زغلول تزعم .. نعم .. تزعم وقاد .. البلاد .. بعد ثورة ١٩ وثورة ١٩ ليست من صنع احد الا الشعب ومصطفى كامل ومحمد فريد قاوموا الاحتلال البريطانى واشتدت بعد حادث دنشواى فى العشر سنوات الاولى من القرن العشرين لما مصطفى كامل عمل كفاحه الرائع فى أوروبا وعرفه العالم انه فيه قرية اسمها «دنشواى» ارتكب فيها الانجليز كذا وكذا .. وكان من نتيجة كفاحه أن كرومر الذى حكم مصر أكثر من ٢٠ سنة وكان السيد المستند اللى فوق الخديوى وفوق الباشاوات وفوق الاحزاب وفوق كل شىء اضطرت بريطانيا أن تعزله استجابة لحملة مصطفى كامل .. ثم بعد ذلك .. لم يتوقف مات مصطفى كامل ومحمد فريد كمل الى أن قام الشعب بثورته سنة ١٩ .. تزعم سعد زغلول ثورة ١٩ .. نيجى لسنة الاساس ١٩٧١ الدستور اللى قام من أجله .. اللى كافح من أجله مكرم والشرقاوى زى ما قلت والشيخ السادات فى أوائل القرن التاسع عشر واللى قامت بسببه الثورة العرابية لنطالب بالدستور .. واللى قامت من أجله ثورة ١٩ واللى قامت من أجله ثورة ٢٣ يوليو فى بدئها السادس اللى بيقول حياة ديمقراطية سليمة .. ولكن لم ينفذ .. لاجل ذلك كانت سنة الاساس عام ١٩٧١ حققت هذا وصححت تاريخنا من بعد عمر مكرم الى عرابى الى مصطفى كامل الى محمد فريد الى سعد الى جمال عبد الناصر صححت وقام الدستور فى مصر فى سبتمبر ٧١ اللى هى سنة الاساس

● هيت : طب تأصيل التاريخ الحديث لم يكتب بهذه الحقائق .. لان كل الناس معاصرة وعايشة بحداثى حايتدر يغالط فى شىء ليه النقط ما تتحطش على الحروف من بداية الاحتلال الانجليزى .. علشان كل واحد ياخد دوره

لابد أن نعلم أبناءنا تاريخ بلادهم وليتعلموه

■ الرئيس : ماهو ده اللى انا باطالب به وباقول .. زى ما قلت فى عيد المعلمين يقسم الى جرعات .. جرعة فى الابتدائى جرعة فى الاعدادى .. جرعة فى الثانوى جرعة فى الجامعة .. بحيث انه فى نهاية المطاف .. مفيش دولة فى العالم ما بتعلمش أولادها تاريخها .. أولادنا اللى بيتعلموا فى المدارس الفرنساوى بياخدوا تاريخ فرنسا وأولادنا اللى بيتعلموا فى المدارس الانجليزية بياخدوا تاريخ بريطانيا .. احنا ما بنعطيش تاريخنا سليم .. لكن ربط الامور علشان ماحدش يضحك على البلد لانه قام عصر النهضة فى مصر عام ٧١ انتهى خلاص الى غير رجعة .. لابد بنأصل اللى باحكيه ده يخيل للبعض انه جديد .. ابدا ده موجود وقائم فى كتب التاريخ ...

والاساتذة موجودين اهم .. وكل واحد عرفه .. لكن لابد من الربط .

بقى مشكلة العرب الاولى .. ارادة الشعب والخوف والمعتقلات انتهت .. الدستور امل الشعب وكفاحه من أول القرن ١٩ وأواخر القرن ١٨ وأوائل التاسع عشر .. وأواخر الثامن عشر الحملة الفرنسية وأوائل التاسع عشر كان عمر مكرم والشرقاوى والسادات

امل دول كلهم تحقق فى سبتمبر ١٩٧١ ومنذ سبتمبر ٧١ الى يومنا هذا والى أن تقوم الساعة ان شاء الله الدستور قائم فى مصر .. لم يعطل من ٧١ الى هذه اللحظة اللى احنا بنتكلم فيها دقيقة مع انه كنا عارفين كان بيجرى ايه للدستور زمان .. خصوصا ايام الملك فؤاد .. وأيام الملك فاروق .. ومن قبله طبعا مكانش فيه دستور كان جمعية تشريعية وكلام تهريج لانها اشكال زى واجهات فقط لكن لا سلطة ولا شىء بوضوح ..

● طب ليه بداية تحقيق انسانية الانسان زى ما سيادتك اطلقت عليها قبل كده ..!

قلت للسوفيت لن أسمح بدولة شيوعية بالسودان

■ الرئيس .. لا .. نقول الاني .. ان سنة ٧١ هى سنة الاساس لبدء النهضة .. كما بدأت اليابان عام١٨٧٩ اى بتحقيق الاستقلال والارادة الشعبية والحياة الشريفة الكاملة الاستقلال الكامل .. والارادة الكاملة .. واعلاء كلمة الشعب فى كل شىء .. كمان فى عام ١٩٧١ مش بس سنة الاساس لهذا كله .. لا .. هو سنة الاساس ايضا لعملية هامة جدا .. كانت سنة مشحونة بالاحداث .. بعد مراكزالقوى فى مايو لما خلصنا منها .. جينا فى مايو حصلت ثورة فى السودان شيوعية فى يوليو ٧١ وطلب منى الاتحاد السوفيتى ان نعترف بها قلت له آسف .. لن أسمح ولن نقوم على حدودنا دولة شيوعية .. فعلا قلت لهم كده بالرغم أن هذا الوقت كانت رقبتنا فى ايديهم علشان السلاح .. انما بارادة مصر وبناء مصر الحر المستقل وارادة شعبها .. انها لما قلت هذا ما كنتش اعبر عن نفسى .. انا باعبر عن كل مصرى ، ٩٩٫٩٪ موجودين الى اليوم يشجبوا الشيوعية لا يقبلوها ..ولايقبل انه فى السودان يقوم حكم بهذا الشكل .. وده رتبت مناعب مصر طيب وقتها كانوا بيقولوا روسيا بتحكم مصر ومصر فى فلك روسيا .. أظن مفيش مثل واقعى أكثر من ده .. برغم انه ده سبق قرار طرد الخبراء بسنة ..الكلام ده كان فى يوليو ٧١ وطرد الخبراء كان فى يوليو ٧٢ .. وكان هذا يمثل ارادة مصر الحرة الشريفة القوية واستقلالها الكامل لمعركة أخرى من المعارك .. ده سنة ٧١ ــ أخذت سنة واحدة بس علشان أعملها سنة الاساس ــ بعد ذلك يتعدى ببسرعة على العشر سنوات ونشوف .. زى ما شفنا الان تحررت ارادة الشعب وتحقق مانار

من اجله منذ نهاية القرن الثامن عشر واوائل التاسع عشر ونهاية التاسع عشر بالاحتلال البريطاني .. وتحقق ما لم يستطع أن يحققه لا بشاوات الاحزاب ولا الاحزاب ولا .. احنا استطعنا في المرحلة الاولى من أجل الثورة ٢٣ يوليو وهو المبدأ السادس أن نحققه .. ايه كمان نحقق .. العشر سنين صلحت ايه كمان .. انا بكفيني أقف عند سنة الاساس واقول انه خلاص ده سنة الانطلاق زي بالضبط ماكانت ١٨٧٩ كانت سنة الانطلاق لليابان .. فعلا لانه ارادتنا عندنا .. وانتهى كل شيء .. وانا دخلت على التكنولوجيا الحديثة .. لاتنعزل مصر أبدا .. كان لابد بعد ذلك في ٧٢ من أن نطرد الخبراء السوفيت تأكيدا لكلامنا في ٧١ في يوليو لما قلنا لهم احنا لا نقبل أن نكون تبوعين ولا نحب أن نكون على على حدودنا شيوعيين .. ولا نقبل ان نكون في مناطق نفوذ لاحد .. كان ده تأكيد آخر .. عام ٧٢ .

عام ٧٣ معركة اكتوبر كانت .. تأكيد لسنة الاساس لـ ٤ فبراير لما قمت وقلت أنا مستعد للسلام .. ولكن السلام السلام القائم على العدل وليس مجرد كلمة سلام .. أكدناها في سنة ٧٣ بمعركة ٧٣ .. ٧٤ زي اليابان ما عملت .. انت عارفة النهضة اليابانية عملت ايه .. مشيت ازاي .. النهضة اليابانية راحوا مطلعين بدأ من سنة ١٨٧٩ عملوا أولا دستورهم ونظامهم .. و .. و .. وراحوا باعثين بعثات الى جميع أنحاء العالم .. أمريكا ، وانجلترا وفرنسا واوروبا كلها .. كانت في القرن التاسع عشر كان فيها النهضة .. وفيها كان عصر البخار وعصر الكهرباء .. والمخترعات و..و.. بعثوا الى كل دولة أوروبية والى امريكا وعاد المبعوثون اليابانيون بكل حصيلتهم ليبنوا اليابان الحديثة اللي احنا شايفينها النهارده .. وزي ما انت قلت تماما لا مواد خام .. وبتنافس اللي عندهم المواد الخام بتنافسهم منافسة شريسة جدا وسبقت التكنولوجيا في كل ناحية مش بس في الالكترونات في الزراعة عندهم أروع تكنولوجيا .. في الصناعة عندهم أروع تكنولوجيا .. التراكات اللي حكيت عنها واللي حكيت قصة وزير خارجية اليابان معايا فيها دا احنا في قناة السويس واللي بنوهالنا قبة الصناعات الثقيلة بتعملها اليابان .

لولا الاحتلال وفساد الحكومات لكنا في مكانة اليابان

● احنا عندنا ابناءنا يافندم دارسين في كل أنحاء العالم وعندنا قوة بشرية ضخمة جدا !

■ الرئيس : أنا بأقول ده ابتدى وقتها الدولة هي اللي بترعى هذا .. احنا لو اننا من سنة ١٨٧٩ واحنا لنا أولاد كتير متعلمين ومحدد على عامل بعثات كتيره .. لو ارادتنا في ايدينا واستقلالنا عندنا كان زمانا في وضع تاني النهارده .. وهو ده اللي انا

باحكيه .. ان عشر سنين بنصلح اخطاء كانت وبنحاول نعوض فيها زى ما قلت ان سنة ٧٣ تاكيد ارادتنا ، واستقلالنا ورأينا ومعنى السلام عندنا أن حرب ٧٣ لم تكن للحرب .. حرب ٧٣ كانت للسلام من أجل السلام القائم على العدل مش السلام القائم على الاغتصاب او على فرض الشروط .. ٧٤ لابد أن تكتمل عملية البناء .. اتخذت قرار سياسة اعتماد مايسمى بسياسة الباب المفتوح فى الاقتصاد ليه ؟ لاننا كنا قد تخلفنا كثيرا تخلفنا منذ أن عطلنا المشار الحديدى من حولنا تخلفنا عن ما نحن متخلفين .. يعنى كنا متخلفين ١٠٠ سنة وتخلفنا كمان فوقهم يجيبى ١٠٠ سنة لاننا عزلنا نفسنا عما يجرى فى العالم من حولنا وقصرنا العملية على التكنولوجيا السوفيتيه .. والسوفيت محتاجين للتكنولوجيا أكثر منا .. هما تكنولوجيا .. واحدة فقط بناع الحرب اللى عملوا فيها .. ومع ذلك فان الغرب بنجد انه تكنولوجيا الحرب لانها قامت لها جذور مش فوقية زى الاتحاد السوفيتى احسن فى كل أنواع الاسلحة أحسن .. صحيح فى طائرات روسية وفى دبابات .. انا عملت معركتنا فى ٧٣ بعتاد روسى متخلف عن العتاد الاسرائيلى ٢٠ خطوة .. عطلناها ..

طالبت بالسلام من موقع الانتصار فى ١٦ اكتوبر ٧٣

● بالنسبة لحرب ٧٣ سيادتك قلت انها قامت من اجل السلام .. مش من أجل الحرب وتأكيدا لهذا المعنى ايضا مبادرة ١٦ اكتوبر سنة ٧٣ لما سيادتك وقفت فى مجلس الشعب وقلت ان احنا مستعدين ان احنا نبتدى خطوات السلام ؟..

■ الرئيس : ده اللى بيوضح ان المبادرة لم تكن علشان الحرب.. انه فى القمة يوم ١٦ كنا فى قمة انتصاراتنا .. بأقوله لهم انفضلوا تعمل مؤتمر واجلوا عن ارضنا ونقعد ونمضى اتفاق سلام .

الباب المفتوح زى ما قلت .. ٧٥ كان لازم ابدأ فى بناء راس المال فى مصر ليه .. لانه من ساعة مابدانا عملينا بعد ثورة ٢٣ يوليو فى المراحل الاولى كانت خطواتنا فيها ممتازة حقيقة وعملية اعادة توزيع الارض وضرب الاقطاع والكلام ده كله كان حيوى لكن .. الاقطاع لم يكن مجرد اقطاع ملكية ارض فقط .. لا ملكية للارض والناس اللى عايشين على الارض ايضا

.. وسادت طبقة عندنا ٥٪ احنا كلنا كنا عبيد كل الـ ٩٥٪ كنا عبيد لهؤلاء الـ ٥٪ ومصريين انهم الحكام منهم وكل شيء منهم والثروة في أيديهم .. ويطلعوا أوروبا كل سنة يصيفوا .. ويرجعوا ويشتروا عفشهم من أوروبا وكل واحد يفخر ويقول صالون الاوبيسون يناعي من باريس .. حتى زعيم من الزعماء اللي المفروض انه زعيم اكبر حزب أغلبية شعبي كان صالوناته « أوبيسون » من باريس .

كان لابد ان ابتدي ابني لانه لايمكن لشعب ان يحقق ارادته واستقلاله وحريته بدون الاستقلال الاقتصادي .. السياسي حقفناه خلاص .. بعد ثورة ١٥ مايو .. بعد ثورة ٢٣ يوليو علشان تكون منصفين .. الاستقلال السياسي موجود بعد ثورة يوليو لانه من يومها لسنا في منطقة نفوذ حد ولا احنا نتلقى أوامر من احد ولا ببروح السكرتير الشرفي في السفارة البريطانية يغير بضابطه ولا بشاوانا نستدل رقابهم امام سكرتير السفارة البريطانية .. اسيه السكرتير الشرفي .. لو عمل لهم فنجان شاي أو فنجان قهوة نهد الدنيا والماشيتات تطلع في الجرائد . بشاوانا اللي عايلين نفسهم دلوقت حاجة .. اللي منهم دلوقت بعضهم .. اما فيه عقلاء كتير منهم .. يعني عرفوا ان ده زمن غير الزمن ..

عندما أقمنا القطاع العام كنا في قمة الروعة

كان لابد ان ابني ما نسميه بالتراكم يسموه في الاقتصاد بالتراكم .. ليه .. من خلال الفترة اللي قبل انا ما اتولى زي ما قلت أحنا بدأنا مرحلتين .. يوم ما عملنا القطاع العام كنا في قمة الروعة اللي هو اول يناير ١٩٥٧ اول يناير ٥٧ بعد معركة ١٩٥٦ يوم ١ يناير صدر قرار تأميم كل البنوك والشركات الاجنبية مش تأميمها تمصيرها بقت ملكا لمصر .. ده كان من اروع ما يمكن لانه كان حبوي وأساسي بلا جدال لكن بعد ذلك لما جاءت مراكز القوى وعملوا الاشتراكية المطعمة بالماركسية كانت النتيجة أنه .. بيقولها البعض في كلمتين بدأنا نوزع الفقر .. مابقاش فيه التراكم اللي بيقولوا عليه تراكم في الاقتصاد .. ١٩٧٤ كانت واضحة لي الصورة .. طيب .. اذا لم يكن لي الاستقلال الاقتصادي سأظل رهن ارادة ومشيئة من يسلفني ويقرضني .. ده بسيطة للانسان العادي في حياته .. طب ازاي يحقق استقلالي بدأت اكون .. علشان كده كان قرار ٧٥ بفتح القناة .. وقاموا العرب ثاروا ضدي .. ازاي نفتح القناة .. فتح القناة خيانة .. فتح القناة مش عارف ايه .. فتحتها لاني لازم ابتدي أعمل رأس المال المتراكم .. انا حاصرف مليون على الدولة وعلى المشاريع وعلى الدعم لقوت الشعب اجيب من عند العرب .. احنا سفناهم عملوا ايه .. قال لك نجوع مصر عام ١٩٧٩ والطريق الى اذلال مصر اننا نجوعهم .

هاجم العرب فتح القناة ليجوعوا مصر

بل ده كان في حاجة الظرف جعلت .. الولد المجنون يناع لبيها اللي جنبنا ده في يوم من الايام كان بيكلم زملاءه ويقول لهم السادات مش رافض يوافق على شروطنا .. طيب ما تيجو نشتري كل المواد اللي عند التجار في مصر يعني يبعت ويجوا كل يقال وكل تاجر يروحوا يشتروا منه المواد التموينية وبعدين .. وبذلك يمسكوا لقمة الشعب المصري علشان يحكموه .. عملية مضحكة .. مانجيتي الا من عقل زي الكلام ده قاله قادة في مجلس ثورتهم .. كمان .. لاعضاء مجلس ثورتهم .. هما دول العرب لكن لازم اكون ولازم اكون لانه واضح سمعتوني اتكلم قبل كده .. انا في ٧٣ لما ابتديت حرب اكتوبر كان اقتصادنا تحت الصفر تحت الصفر يعني يعني ايه .. لم يكن عندي اشتري رغيف العيش سنة ٧١ وبعتوا يطلبوا اعلان افلاس مصر في البنك الدولي وطلب مني ماكنمارا مليون دولار علشان يمسكت بهم بنك الاستيراد والتصدير الامريكي اللي باعت طلب اشهار افلاس مصر .. قال لي ابعت لي مليون دولار .. علشان فسكته الراجل كان ماكنمارا مازال الى الان مدير البنك الدولي وحايسيبه السنة دي .. الا انه كان راجل حقيقة عارف ظروف مصر وعارفني كويس — صديق يعني — طب قعدنا لما بعت لي على الحكاية ده قعدنا اسبوع نلم مليون دولار من مصر مليون دولار في اسبوع نلمهم علشان نبعتهم للبنك الدولي ويعتنافهم .

● هيت : الحمد لله ميزانيتنا باليلايين الان ياسندم ..

■ السادات : انا باقول التراكم .. بدا بقناة السويس المعرب ما هو ده اللي عملوه ..

فتح القناة والجزء الاول من البترول اللي اخذناه حطنا على بر الامان ولم يعد يملك جاهل او دموي او عربيد يملك ان يجوع مصر او ياكل مصر من الجهلة او المعربدين او الدمويين اللي احنا عرفناهم كلهم ..

ضغط السوفيت على الهند لكي لا تعطينا قطع الغيار

بدات اكون التراكم علشان اصرف من أجل اكل الناس ودعم السلع التموينية بعد ٦٧ كان لازم تستقيم الاوضاع كان بيني وبين السوفيت معاهدة وتعدت من ٧٢ الى ٧٦ أقول لهم ادوني قطع غيار جرى ايه ياجماعة ابدا مافيش الا أن ادخل في دائرة النفوذ اي انا لست الا في دائرة النفوذ السوفيتي وحققنا خلاص ذاتنا لغيت المعاهدة وشاهد الغاء المعاهدة انديرا غاندي اللي بعتلها قولتلها طيب اديني من عندك قطع غيار وبعتت بعد اربعة شهور قالت لي آسفة الاتحاد السوفيتي رفض أن ابيع لك اي شيء ماكناش طالبين هدية او اي حاجة بدون ثمن

لغيت المعاهدة علشان تستقيم الامور .. بس انا عمرى ما تصورت ان يوم مالغيتها انحانيجي بعدها مبررات الالغاء علشان حكاية افغانستان تحت اسم المعاهدة في افغانستان في تلاتة شهور دبحوا اتنين رؤساء وجابوا واحد تالت .. دبحوا الاول نور الدين تراقي وهو راجع من هافانا فجاة قالوا ان تراقي عيان ودخل المستشفى وراح بصينا لاقينا واحد راجع جديد بداله وده مات وانتهى وماحدش يعرفتراقي راح فين مدفون لحد النهاردة .. اللى بعده ايضا قتلوه .. كل ده باسم المعاهدة السوفيتية الافغانية .. عملوا معاهدة مع سوريا وبعد كده باقول ان سوريا هي افغانستان الامة العربية ..

● هيت : ليه العالم الاسلامي والعربي واقف يتفرج يا انتم ؟!

■ الرئيس : حقيقي وانا حزين ساعة ماجابوا عندكم في التليفزيون جابوا اللاجئين وانا أصلي ساترت وعشت مع الافغان في بلادهم .. بلادهم جبلية الافغاني بالفطرة مقاتل .. لكن بلادهم جبلية وفي الشتاء قارسة .. لما جابوا اللاجئين في التليفزيون وشفتهم ده اللى خلاني طلبت لازم نعمل اسبوع لافغانستان وكوبمي .. ثم ان مصر هي اللى وقفت وحدها .. احنا فعلا بعتنالهم سلاح وايضا معونات ..

أطالب المصريين والبورسعيديين خاصة بالتبرع لافغانستان

انا باطلب في الاسبوع اللى جاى ان شاء الله كل شيء نستطيع ان نساهم بيه مع اخوتنا الافغان .. هدوم غطاء .. اوجه كلامى لاولادنا في بورسعيد .. يعنى ده نداء للمواطنين يافندم في مصر انه تعالوا جميعا بدءا من اسبوع افغانستان كل من يستطيع أن يستغنى عن هدوم .. اغطية .. فلوس .. طعام .. وبالذات اوجه لاولادى في بورسعيد اللى ربنا وسعها عليهم انا عايز منهم اغطية اساسا بطاطين يشتروها لافغانستان علشان المليون وشويه والاطفال والنساء والرجال اللى جو المنطقة قارس يلاقوا الدفء من اخوانهم في مصر ليه لأن مسئولية مصر اسلامية .. حتظل عبر التاريخ رغم عن مئات العرب او المسلمين الاخرين اللى وقفوا في المؤتمرات المختلفة يهاجموا مصر ..

انا باقول لكل مصرى ولكل مصرية احنا لسنا في وضع دول البترول اللى عندها البلايين ومش عارفه تديها فين

● هيت : هل هو خوف من

الروس باقدم فى الدول العربية والاسلامية ؟

■ الرئيس : مهزلة المهازل وموجودين المجاهدين الافغان عندنا مهزلة ان يعتد المؤتمر فى اسلام آباد وجنبه مليون لاجىء والدبابات الروسية تطحن الاطفال والجوامع والنساء والشيوخ فلا يصدر قرار بادانة الاتحاد السوفيتى من العرب والمسلمين للاسف لم يدن الاتحاد السوفيتى الا مصر .. انما النهارده اللى بيتكلموا على العرب عايز اسال باى حق سوريا وليبيا والجزائر واليمن الجنوبية والفلسطينيين .. كل هؤلاء بيؤيدوا روسيا فى افغانستان باى حق خمس دول على راسهم الفلسطينيين اللى كان مفروض ان لهم قضية التحرر وكان لازم يكونوا مستقلين فى ارادتهم عن سوريا وليبيا والجزائر واليمن الجنوبية الفلسطينيين .. احنا فى مصر باللى نقدر عليه وعلشان كده باقول انا جايبت من هدومى من اللى عندى من هدومى ومن دولابى ابعت علشان الاطفال والنساء والرجال فى افغانستان كل ما نقدر عليه وكل واحد ربنا فتح عليه عندى هنا فى بلدى فى مصر اوجه له كلامى انا الغطاء والكساء والاكل وكل ما نستطيع .

بعثنا وسنبعث مزيداً من السلاح لافغانستان

وباعطيها وباقول سارسل مزيدا من الاسلحة ايضا .. انا ارسلت اسلحة وسارسل مزيدا من الاسلحة مع الغطاء والطعام والملابس ..

● هيت : والله ياافندم هو حماية الاسلام من الالحاد على الاقل نكون اوفياء لدينا وعقيدتنا

■ الرئيس السادات : اوفياء لكل الشرائع السماوية موش الاسلام بس فى هذا اوفياء لجمال الدين الافغانى اللى بدا اول صحوة ونهضة اسلامية واحنا اليوم فى جامعة الشعوب الاسلامية العربية بنعود للى كان يجب نبدا بيه وهو ما انتهى عنده جمال الافغانى والامام الشيخ محمد عبده .. الله يرحمهم الاتنين .. نعود الى الغاء المعاهدة ..

■ الرئيس .. من جهة المعاهدة كان لازم نتخلص من ده كله وادى احنا شفنا بعد ذلك المبررات ٧٧ كان لابد ان نعمل المبادرة لانه ماكانش امامى حل ابدا الا اننى اقعد تحت رحمة الصغار العربى فى سوريا حزب البعث العلوى الصغار والدموية بتاع حكام العراق الصغار والطفولة بتاع ليبيا موش هم دول اللى بيتعرضوا لقيادة الامة العربية وهم دول اللى عايزين يقرروا مصير الامة العربية ..

● هيت : مايب .. هو ايه اللى بينهم وجبرى ايه عندهم ياافندم ..

■ الرئيس : بعد ١٥ شهر أو ١٦ شهر من قطع العلاقات مع مصر تعزلوا وتشتتوا وعزلوا انفسهم ولم تعزل مصر وتستطيع أن تفعل مصر كل شىء وهم لا يستطيعوا أن يفعلوا شىء انا باقولها بوضوح وشافها العالم كله ..

وبمصر الان كثيرة الديمقراطية حقوق الانسان .. كرامة الانسان .. حق الانسان في بلده وفي ما توفره له موارد البلد يخدوها بالتساوي بل في الوقت اللي الاخرين محتاجينها فيه دولارات البترول يتروح في كازينوهات القمار وفي المواخير وفي جيوب الحكام علشان يزدادوا غنى على غنى ويشتروا العقارات في اوربا وامريكا وفي جميع انحاء العالم ..

كان لابد وللاسف لازال هذا قائم في الامة العربية ٧٧ ماكانش أمامي سبيل وهو أنا لما عملت حرب ٧٢ كان مفروض اني أروح اسألهم والنبي حاعمل الحرب وقولوا لي رأيكم ايه .. لو حصل ده كان ايه اللي جرى ..

● هيت : ماكانش الحرب تمت

لان المفاجأة هي أهم العناصر ..

■ الرئيس السادات : كان فيه للاسف من هؤلاء عصبة الحكام اما الخائف أما المدعور اما الجاهل اما الدموى اما الطماع في ثروة بلده وفي ثروات الاخرين ماكانش فيه غير هؤلاء وجينا نفقد وجه كارتر وكارتر لازم نعترف له بفضله هذا الرجل بعث في سنة ٧٧

المبادرة غيرت مسار التاريخ في العالم كله

من ساعة ماقابلته في فبراير ٧٧ الى اكتوبر ٧٧ نحضر لمؤتمر جنيف علشان بقية الاطراف فشلت في النهاية في اكتوبر ما لم تر عين الى الحد اللي بعتلي فالليل انا اسف مانزعلش مني ما بينكم كعرب أسوأ ما بينكم وبين اسرائيل .. ما بينكم أنتم العرب شغلك حل .. من هنا كان بدء ولادة فكرة المبادرة بناعتي اللي غيرت بعد ذلك مسار التاريخ ليس فقط في هذه المنطقة بل في العالم كله .. النهارده بعد ثلاث سنوات من هذه المبادرة ما تحقق يكاد يكون جزء من الخيال تحقق ان مافيش حرب بعد كده بعد حرب اكتوبر بتحقق علاقات سليمة مع اسرائيل .. تحقق جلاء لاسرائيل عن ٨٠ في المائة من سيناء في تسعة شهور .. تحقق العالم كله عرف مصر وأصالة مصر وقوة مصر وعرف اللي أكثر من هذا ما هو حقيقة الاسلام ليس كما صوروه بعض المتعصبين من المسيحيين أو بعض المتعصبين من الصهيونيين .. عرف حاجات كثيرة جدا وبدأنا وضع الاسس للتسوية الشاملة وعايز اقول :

بعد ثلاث سنوات التسوية الشاملة قادمة باذن الله لا ريب فيها .. التسوية الشاملة اي حل القضية الفلسطينية والعيش بيننا وبين اسرائيل في سلام قادم باذن الله وانما المسألة مسألة وقت فقط .. الذي تحقق الانجاز في السنوات الثلاث الماضية لا يخطر على ذهن بشر وما تنساش ان شاء الله في العام القادم وقد بدأ هذا العام بدأ هذا العام يعطي البشائر سيتحقق ان شاء الله بدء الخطوات السليمة في الحل الشامل عام ١٩٨١ الذي سيجيء بعد أيام ان شاء الله ..

٧٨ لما عملنا كامب ديفيد و ٧٩ لما وقعنا المعاهدة دى كلها كانت تكملة لمبادرة السلام .. عام ١٩٨٠ كانت قمة سنوية الحياة الشريفة المستقلة لشعب مصر .. أنا ماكنتش خايف والاحكام العرفية موجودة وأنا موجود لكن باقول ان الى الابد نلغي الاحكام العرفية ولما جيت علشان تحسبا لما قد يحدث من الولد المجنون اللى على حدودنا الغربية استأذنت البرلمان فى فرض الاحكام العرفية على محافظة واحدة فقط وهى مناروح ..

اما الاحكام العرفية الى الابد والى غير رجعة انتهت نهائيا زى الدستور ما بقى حقيقة زى حياتنا واستقرارنا مابقى حقيقة زى عصر النهضة اللى تأخر .. سبقنا اليابان فى عام ١٨٧٩ وابتدناها سوى .. بدأ عصر النهضة خلاص بالارادة المستقلة بالحياة الشريفة لمصر بحكم مصر بأبنائها بتوسيع قاعدة الديمقراطية .. كان عندنا مجلس واحد مجلس الشعب وبقى ٣٩٠ عضوا .. انضاف عليه مجلس الشورى ٢٢١ عضاء دخلنا على ٦٠٠ عضو يمثلون قاعدة الديمقراطية سلطة تنفيذية بتعمل كما لم يحدث من قبل فى تاريخ مصر تم استكمال كل الانجاز اللى بتشوفوه واللى تم فى السنة دى واللى بدأ من السنة الجاية ماشى لاننا بنقطف الثمار بتتم باذن الله .. السلطة التنفيذية الوزراء باعدش منصب الوزارة مطمع يجروا عليه زى ماكان زمن البشوات والاحزاب النهارده ده مصيبة وكارثة على صاحبها ويبتعبوا .. وزير الصحة وقع بالقلب بسكين وغيره كتيرين لانه عمل ومسئولية وانجاز وبدأنا فعلا حياتنا الشريفة

السنة دى سنة ٨٠ فتحنا نفق أحمد حمدى عمل يدخل فى نطاق المعجزات او العجائب من قبلها سنة ٨٠ تمت المرحلة الاولى من جلاء اسرائيل واستعادة ٨٠ فى المائة من سيناء .. خمسة وعشرين يناير ٨٠ نفق أحمد حمدى ..

● هيت : ماذا عن عملية الامن الغذائى .. وعملية الاستقرار ..

■ الرئيس السادات : أنا عارف ان أولادى بيشكوا . لكن أنا وعدت ولادى واكل ولد ولكل بنت بيت سعيد ملك وأرض ..

● هيت : يعنى هيحصل حل فى أزمة الاسكان ياتفهم ..

الارض ومعونة لا ترد لبناء مساكن الشباب

■ السادات : نعم يجرى الان عمل اللى أنا طلبته أنا ضد الايجار أنا عايز أملك كل ولد وبنت فيلا صغيرة شقة علشان يسعدوا والانتماء يحسوا بيه ٦ اكتوبر الحزب الوطنى فى مشروعاته بيدرس للحكومة الان المشروع اللى بمقتضاه مابيدفعش مقدم اللى جاى يبنى بيته أو فيلته بياخد الارض وبياخد قلوس كمان علشان يبنى مساعدة من الدولة له لا ترد مساعدة لا ترد لان سمعتونى باقول ماحدش من أولادى

يقدر يدفع الف أو الفين أو ثلاثة آلاف أو خمسة آلاف جنيه خلو رجل اللي بنقوله دلوقتي ..

طيب عندنا أرضنا بره والمدن الجديدة المفتوحة والارض ملكنا انفضلم والاولاد الصغيرين حايخدوا معونة من الدولة .. اللي قادرين حاخد منهم المتر بالثمن دكهه حاديله المتر من غير ثمن ومعونة عليه .. التاني حاخد منه بالمتر الثمن وقرار مني خلاص حايطبق وحايبان مني السنة اللي جاية انه مش بس أزمة الاسكان بقه في كل شيء وفي قانون الضرائب حايبان ده انه لديه فائض ولديه مقدرة لابد يصب على اللي معندوش مقدرة ده اللي حاتنظمه الدولة ليه ده مرتبط بمبدأ اسلامي .. أنا باشتغل عليه وفي هذا قريت للاستاذ عبدالرحمن الشرقاوي وارجو ان تتابعوا اللي بيكتبه لانه باحث اسلامي ممتاز .. عبدالرحمن قريت له في ابن حزم انا منذ زمن كنت مشغول بالنظرية وعملية التأمين اللي بدأت واللي طلبت من آمال عثمان انه تعملها اللي هو تأمين كل رجل وامرأة على أرض مصر ضد العجز والشيخوخة والمرض والموت ده جزء من وضع أكبر اللي قال عنه ابن حزم وهو ان الوالي أو ولي الامر مسئول عن الحد الادنى لمعيشة المواطن في الانسان في الدولة .. هنا ولي الامر مش أنا لوحدي .. ولي الامر كان زمان اسمه الخليفة بقه دلوقتي اسمها الدولة فيها رئيس الجمهورية وفيها سلطة تنفيذية وسلطة تشريعية ..

وعلشان كده قانون الضرائب اللي طالع بهذه الفلسفة اني كمسئول عن توفير الحد الادنى لمعيشة وكرامة كل مواطن على أرض مصر في اقصى الصحاري .. في اقصى النجوع في الصعيد في المدن في الريف .. في القرى .. في كل مكان .. لكل رجل وامرأة حقه على ولي الامر في توفير الحد الادنى للمعيشة الكريمة فلا يسأل ولا يحتاج ولا يذل .. ده مبدأ اسلامي ده حايبان في قانون الضرائب .. وفي اللي بيصرف المصاريف المظهرية .. أنا مابكرهش ان الناس تعمل وتكسب .. انما لابد كل من يعمل ويكسب يبني لابنائه ويبني معايا مصر .. يعطيني حق الدولة وحقي انا كولي الامر علشان أعطي معاش لكل امرأة ورجل وأمن له ضد الخوف .. ضد الفقر .. ضد كل ما يمس انسانية الانسان .. حايبان في قانون الضرائب .. التأمين ده ليس الا جزء منه .. الجزء التاني زي ما بأقول المكسب مفتوح لكل من يريد والعمل مفتوح والدولة ستشجع وتمد كل انسان بكل ما يدفع به الى الامام .. كل ده بعد الان .. ولكن تحت شعار ان القادر لازم يعطيني حق الدولة علشان أعطي غير القادر وبذلك تنساب العملية في انسياب سليم يعيش فيه المجتمع كعائلة واحدة وهي روح مصر

ومصر يوم ان تفقد روح العائلة .. بتفقد ذاتها .. وشفناها احنا في الفترة الماضية قبل ولايتي .. ازاي راحت القيم ازاي الصراع حل محل الحب والوفاق .. ازاي الحياة أصبحت

مادية والصراع شيء رهيب .. ازاى النفوس اتقلبت والحقد زاد .. يوم ما رجعت البلد الى روح العائلة .. ويوم ما بازهو انى كبير العائلة مش رئيس الجمهورية .

سوف أتفرغ لمشاكل الداخل العام القادم

● هيت : يعنى التشريعات حاتأصل هذا المعنى باتقدم ..

■ الرئيس : بالكامل .. خلال العام القادم .. مش بس كده .. العام ده أنا متفرغ علشان يعرفوا عندى فى مصر .. العام ده أنا متفرغ لهذا .. متفرغ علشان اعادة صياغة العائلة من داخلها .. العلاقات داخل العائلة بين القادر وغير القادر واعادة صياغة العلاقات بقيم مصر بالحب وليس بالحقد .. بالاخاء وليس بالصراع بأن يتحمل القادر وأن تزيد أو تعطى غير القادر .. بأن أفتح الباب لكل الملكات لكل الامكانيات .. ولمصر امكانيات لا تنتهى وبأحدث مافى العصر من تكنولوجيا ..

الحديث جرنا ماطلعناش من عشر سنين ده طلع من ١٨١ سنة لـ ١١٩ فى مصر تحت اسم معونة عربية انتهى

كنت عند وعدى بالرخاء عام ٨٠ واجتزنا الأزمة

اللحظة اللى احنا فيها انا باقول عندنا متاعب . نعم . أنا وعدت الرخاء سنة ١٩٨٠ .. وأنا عند وعدى انا ماكنتش بأكذب لما قلت انه سنة ٨٠ حانكون سنة رخاء .. آه خرجنا من عنق الزجاجة ..

لم يعد .. لم أعد أخشى أنه زى ما قلت حاقد أو جاهل أو دموى يتحكم فى مصر تحت اسم معونة عربية انتهت الى الابد .. أولادى اللى بيشتغلوا بسره .. واللين ولادى المصريين .. كفونى هذا .. اللى كان بيقتل اقتصادنا القروض قصيرة الاجل .. ماعدناش فى حاجة لها .. لان أولادنا تكفلوا اللى بره .. اللى بعتوا فلوسهم هنا .. لانه مطمئنين على بلادهم وعلى مستقبلهم كونوا احتياطى .. كونوا .. تراكم .. قناة السويس كونت تراكم .. البترول كون تراكم ولسه حايكون مزيد من التراكم . .

● هيت : فى أخبار جديدة عن البترول

■ الرئيس : نعم .. هناك اكتشافات جديدة .. ويكفى أن أقول انه بدلا ما كنا بنستورد سنة ٧٥ بنصدر هذا العام .. بنستهلك أولا استهلاكنا ثم بنصدر انتاجنا حوالى ٣٥ مليون طن بنستهلك حوالى ١٢ غير الاكتشافات الجديدة ..

أسأل الله أن تحل البركة وقد حلت البركة فعلا .. باشعرها .. أنا حاسسها .. دائما فى كل حاجة .. وبرنامجنا لـ ٥٠ مليون طن يتم قبل معاده ان شاء الله .. وزيد البترول عنده اكتشافات والصحراء الغربية المناخمة لليبيا لسه الى يومنا هذا لم تقل كلمتها ولدينا ما يجعلنا نقول ان كلمتها حاتبقى كبيرة قوى غير اللى

عندنا ده كله اللى انا حكيت عنه .. واللى بوصلنا ان شاء الله لـ ٥٠ مليون طن فى القريب ..

سنحقق الاكتفاء الذاتى من الاسمنت والسماد عام ٨٢

بعد ذلك اكتفاء فى السماد .. فيه مليون طن .. لم أفتحها .. رابع أفتحها مليون طن أسمنت جديدة انضافت بدل نحو ملايين ونصف طن كان عندنا بقه أربعة ونصف .

● هيت : دين ده يا فندم عشان نصوره .

■ الرئيس : حلوان .. روحوا حلوان صوروها لان رابع أفتحها الطن بـ ٢٢ أو بـ ٢٦ جنيه ..

● هيت : ده مصنع جديد يا فندم ؟

■ الرئيس : أبدا مصنع قديم بس انضاف لطاقته مليون طن جديدة بقى ٣٢ أو ٢٦ مليون جنيه جداد والمهم مليون طن أسمنت من هنا لآخر ٨٢ ياكون اكتفيت وابتدى أصدر أسمنت سماد .. نهاية ٨٢ برضه باخش على الاكتفاء وابتدى اصدر .. وهكذا فى كل ناحية .. الحديد الاسفنجى على الغاز مع الليان .. وقعنا العقد .. القطارة .. الدراسة ماشية ولو ان اقدر أوفر يوم كنت وفرته .. لكن محتاجة لسه الدراسة دلوقتى .. ليه ؟ لان لابد ان أبداه فورا بلا جدال .. الزراعة المكثفة ما يحلش مشكلتى الـ ١٠ آلاف أو ٥ آلاف فدان أزرعهم كل سنه أو ١٠ آلاف أو ٢٠ الف فدان كل سنة .. ما تحلش مشكلتى لا .. لا .. لا .. أبدا .. التكنولوجيا الحديثة فى عيد الزراعة أو عيد الثورة الخضراء ٢٩ يناير اللى جاى هانوا عندنا تعالوا معانا شوفوا نزرع الصحراء فورا وهى بكر بأحدث ما فى العصر من تكنولوجيا نحو تحقيق الزراعة المكثفة وانتاج الوفرة اللى يحل مشكلتى فى الطعام والامن الغذائى اللى انا باشتغل فيه النهاردة ماعيش باقول ٢٠ ألف فدان جديدة أو ٥٠ ألف .. لا .. ده انتاج الوفرة الـ « الناس بردكشن » اللى حشوفوه فيها استجلبناه من تكنولوجيا حديثة فى صحراء الصالحية وفى بيت أبو الكوم الجديدة اللى بدأت السنة اللى فاتت .. حد يصدق فى أرض زى دى السنة دى حتلاقى الفدان مزروعة ألف فدان بدأت مش من السنة اللى فاتت بقى لها سبع تمان شهور النهاردة فيها فروع فى يناير اللى جاى فى عيد الثورة الخضراء الالف فدان مزروعة .. الخريجين عهد على الاولادى الخريجين والخريجات انه بافتح لهم كل الافاق علشان يحققوا ذاتهم لهم ولاولادهم ولاجيالهم من بعدهم يملك .. يتملك أرض وبيت وانتاج .

سوف يتملك الخريجون الارض الجديدة ويزرعونها

وزى ما قلت مش حاحط الخريجين فى دواوين الحكومة علشان ياخدوا ماهية ويطلبوا منى التموين .. لا ..

انا حاوديهم هيه ينتجوا لنفسهم ولبلدهم ايضا ويحققوا ذاتهم .. بس ولادى الخريجين والخريجات بعملوا بقى زى ما فى العالم كله .. مافيش عيب أبدا فى العمل .. العمل مقدس وشريف .. وطالما أن العمل المجتمع فى حاجة له هو عمل شريف أيا كان .. يبقى لما يطلع ولد على الجرار أو وهو عنده دكتوراه أو وهو عنده ليسانس أو بكالوريوس ويقعد فى عشر فدادين وتنمجات فى الثروة الحيوانية أو كذا .. أنا بأقولهم دى حتطلع أربح لهم من ..١ وظيفه حكومية فى القاهرة .. فى القاهرة حيفضل زى ما هوه .. لكن فى دى حيبقى واللى حيملكه حيبقى له قيمة بعد سنوات خمس تعادل ما لا يحصل عليه فى عشرات السنين فى خدمةالدولة وان يستطيع أن يصل لحاجة فى دواوين الدولة قصدى .. انما دى فى دواوين الانتاج والتملك .. أنا ماشى نحو انه زراعة مكثفة وان اولادى الخريجين يتولوا بقى عملية السيطرة على الاسعار .. ماهو أنا وعدت شعبى انه قبل نهاية هذا العام نسيطر على الاسعار .

نسيطرنا على ٧٠٪ من الاسعار عام ٨٠

● هيت : أنا لسه كنت حاسأل هذا السؤال .

■ الرئيس : آه احنا النهاردة مسيطرين ٧٠٪ على الاسعار بدليل انه انا انسربت جدا لما لقيت اعلان ديك النهار واحد مستورد لحمة بيبيع بالاسعار اللى احنا حددناها مستوردة بعد ماكان وصلنا لاربعة جنيه الكيلو وطالعين على ستة سبعة .. لا .. سيطرنا ونزلت التسعيرة محترمة واللى بيخالفها بيتحط فى السجن النهاردة .. وامبارح قربت واحد السجن علشان ذبح أنات فى بيته .. اتسجن خد سنة سجن على طول .. السيطرة موجودة أهم من ده كله شركات الامن الغذائى القائمة .. اروع نظام للامن الغذائى موجود فى سويسرا وخدت عنه التيمسا .. ما يعرفوش شعبنا انى أنا طلعت ولادى راحوا سويسرا وراحوا التيمسا وجم بتوع التيمسا قعدوا معانا وبنشيء عملنا على أحدث ما وصل اليه العالم بحيث ألغى الوسيط من النص .. وهنا بقى اللى حيقف معانا فيها ولادى الخريجين .. أنا بألغى الوسيط وباربح المنتج وأربح المستهلك والشيء الغريب أغنى دولة فى العالم .. سويسرا .. وأكثر مستوى معيشة مرتفع فى العالم سويسرا وحاجتها بتراب الفلوس .. الاكل .. لبه .. عملة شركات الامن الغذائى دى اللى أنا أخدتها عنهم .. أنا قاعد متفرغ ٨١ له .. متفرغ للعدالة الضريبية والانسان وللعلاقات الجديدة بين أطراف العملةالمصرية كلها .. متفرغ للامن الغذائى بالسكايل .. وللامن الغذائى للسمك اللى أنا فتحته ده بشن عين .. ده عملة زى ما حكى عثمان البنك الدولى ذهل لها وجه ساهم فيها لما بيجى يساهم يقى متطوعا .

● هيت : المزارع السمكية ...

■ الرئيس : المزارع السمكية .. وغيرها .. مش بس المزارع السمكة الامن الغذائي حديته طويل ده جزء منه مزارع سمكية .. جزء منه اللاجات .. جزء منه الفراخ والدواجن والبط وتربية الرومي وغيره .. وغيره .. جزء منه الزراعة المكثفة .. جزء منه المذبح الالي عملية الامن الغذائي عملية ضخمة جدا بس دخلناها احنا من بابها السليم .. يعني جينا زي ما بأقول أحدث ما في العالم النظام بتاع سويسرا والنمسا وجم قعدوا وبانا وولادنا راحوا الاول شافوا وبعدين جم وبطبقوا .. انا قاعد منفرغ في ٨١ لدول وللحزب وبعدين صاحبي قوي سؤال دبك النهار كنت قاعد اسمع في التليفزيون على أولادي الخريجين اللي رايحين للارض الجديدة وبدءوا.. الله ده احنا حناخد الارض الجديدة اللي بيسألهم بيقولهم بيسأل حد من بتوع الامن الغذائي اللي في الحزب وبيقولهم يعني معنى ده .. هل الارض والخريجين دول لازم يكون عضو في الحزب الوطني ! واذا ماكانش عضـــو في الحـزب الوطني ماياخدش ارض ومايأخدش هذه الفرصة .. فرد عليه بتاع الحزب وقال له لاء .. يعني اتبسطت انا من هذا الرد .. ان قال له ان السادات لما انتخب فيه ٧٠ الف ما انتخبش اول مرة سنة ٧٠ ففي كلمته قال انا لله ٧٠ الف قبل ما أكون .. اللي قالوا لا .. قبل ما اكون للعشرة ملايين اللي قالوا نعم .. انا عايز أضيف عليها حاجة ده انا عايز اقول لأولادي انه كلمتي يا ولاد بقي بتاعة العقيدة الوطنية قبل العقيدة السياسية .. معناها هنا ان مصر فوق كل شيء .. وقبل كل شيء مش زي ما الاحزاب عليت أو حطت تعاليم للاسف ماشية لغاية دلوقتي فيمن يمارسون السياسة القدماء واللي لازم نلغيه ان شاء الله بالممارسة الجديدة بتاعتنا .. انا عايز اقول للاولاد انه كمصري حقه على مصر وطنيا قبل مايكون حقه سياسيا انه في الحزب الوطني أو الحاكم أو غير الحاكم .. لا .. نعالوا ياولادي نعرف انه العقيدة الوطنية .. مصر .. فوق الاحزاب .. فوق الاشخاص .. فوق الكيانات .. فوق الانانيات .. فوق الزعامات .. فوق كل شيء وعلى ذلك لكل ولد وبنت من أولادي الخريجين حق على حكومته وهي حكومة الحزب الوطني انها توفر له اللي هوه عايزه .. ده اذا كنت انا بأقول المبدأ الاسلامي اللي بيقول في اقصى النجوع بتاع ابن حزم .. في اقصى النجوع أنا كولي للامر سأسأل يوم القيامة اللي فلانة اللي في النجع الفلاني في الصعيد ازاي لم توفر لها الحد الادنى من الحياة الشريفة فلا تسأل ولا تحتـاج ولا تذل . اذا كنت انا بانادي بهذا يبقى ازاي حانفرق بين ولاد هنا في الحزب الوطني وولاد بره .. لاء .. الحزب الوطني انا في تقديري هو مصر كلها .. والحزب الوطني ليس مجلس الشعب ومجلس الشورى فقط الاغلبيات اللي فيه .. لا .. الحزب الوطني هو كل مواطن ومواطنة بيؤمن بمصر وبيؤمن بكـل القيـم اللي احنا اتعلمناها من مصر وعاصرمعانا السنوات

العشر اللي فاتت اللي استطعنا نصلح بيها اخطاء ١٨١ سنة في البعيد و١١١ سنة في القريب .

سـأطلب من المعلمين أن يعرف الشباب التاريخ

..أرجو أن تتاح لي الفرصة ان شاء الله انه اجلس مع المعلمين .. أنا وعدتهم بهذا علشان احط .. اديهم ما عندي لكتابة التاريخ لاولادنا علشان الجرعات تبدأ من الابتدائي الى الجامعة وزي ماقلت أنا في السنة المقبلة بانفرغ لهذا .. للداخل في العلاقات داخل العائلة .. الامن الغذائي .. الحزب .. الضرائب .. العدالة الاجتماعية ..

● هيت ؟ لان كل الناس عايزة دم؟

■ الرئيس : كل ماهو داخل العائلة المصرية ده اللي أنا بنفرغ له العام القادم ان شاء الله..انما انا سعيد انه جتلي الفرصة ولو اني طولت .. ولو اني طرقت موضوع يمكن يكون جاف شوية لكن أنا كنت حريص قوي انه نربط السلسلة مع بعضها .. ماضينا بحاضرنا بمستقبلنا..ان شاءالله علشان بعد ذلك كل شاب عندي وكل ولد عندي يقف يقول تاريخ بلده ويحكيه ويقول ما هي الدروس المستفادة وانه نتجنب ده لان احنا غلطنا فيه من ١١سنوات ونتمسك بهذا لان ده سبيلنا وسبيلنا الذي أريده لكل مواطن ومواطنة هو القوة .. القوة التي أرادها الله سبحانه وتعالى أي القوة الشريفة .. والقوة الشريفة ليست معناها ابدا العضلات أو ليست معناها أيضا أن يحتج أحد بما يملك ويكون قوي بما يملك أو قوي بالجاه والنفوذ لا .. القوة التي أطلبها أنا لكل مواطن ومواطنة مصرية هي القوة التي أرادها الله سبحانه وتعالى لعمران الارض .. قوة الحق .. قوة الصبر .. قوة الايمان .. قوة الحب لكل شيء .. قوة الايمان بالله سبحانه وتعالى والايمان بالذات ..

نعطي تسهيلات لامريكا ولن ندور في فلكها

مش بيجوا يقولو لي احنا بندي تسهيلات لامريكا .. ده احنا بقينا في فلك امريكا .. لا يا اولادي أنا بادي تسهيلات علشان ثبت كلامي أنا اعلنت هذا من سنة قام بعد سنة وقع ماوقع افغانستان وقع ماوقع في الخليج .. وقع ماوقع في ايران .. ايران سبة حينما يقال ثورة اسلامية .. لا اقبل أبدا .. هنا اريد بقي الانسان المصري القوي اللي يقول أبدا .. الاسلام مش ده .. أبدا .. الاسلام دين الحق .. دين العدالة .. دين الاخوة .. دين الحب .. الدين اللي جه ختام لكل الرسالات ولكل الاديان علشان تعمر الارض واللي يبقدس العقل .. عاوز أولادي أقوياء لان ربنا سبحانه وتعالى يحب عبده القوي ويفضل عبده القوي .. القوة اللي أنا عايزها زي ماقلت قوة الحق .. قوة الايمان بالله والايمان

بالنفس .. قوة الايمان بمصر .. قوة الثقة في النفس .. نتصرف .. بتقعد مع كل انسان .. دولة كبرى .. دولة صغرى .. ونحن كلنا ثقة في أنفسنا .. مانريده بنقوله .. مانرفضه نرفضه ، وما نوافق عليه نوافق عليه ..

اريد في النهاية جيل متحرر من كل اخطاء الماضي .. متحرر من كل عقد الماضي اللي حكينها .. متحرر من كل أخطاء الماضي اللي انا القيت عليهـا الضوء عبر ١٨١ سنة و ١١١ سنة في تقدير آخر خلاص.. بدأنا عصر النهضة .. عصر الحياة الشريفة .. حياة الفرد يعمل من أجل العائلة .. من أجـل بنائنا لاجيالنا القبلة .. من اجل أن تحتل مصر مكانا عاليا مشرقا على طول الزمان .. أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا البلد كما ادعوه دائما آمنا مطمئنا وان يرزقنا نحن أهله من كل الثمرات .. وشكرا .. □